الخاتمــة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على الهادي الأمين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين أما بعد:

ففي ختام هذا البحث وبعد أن قضينا هذه الصفحات في دراسة حياة الشيخ أحمد بن إسماعيل الكوراني ومنهجه في التفسير، واستعرضنا جزءاً من تفسيره: (غاية الأماني في تفسير الكلام الرباني) يحسن أن أسجل هنا أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث:

1- مكانة الشيخ الكوراني ومنـزلته العلمية، حيث قام بالتدريس في العديد من المدارس كما تولى العديد من المناصب الهامة كقضاء العسكر والإفتاء، كما يتضح هذا من خلال مؤلفاته التي سطرها والتي كان أكثرها مما لـه صلة بالقرآن وعلومه.

2- يعتبر تفسير (غاية الأماني) من التفاسير المختصرة إذا ما قارناه بغيره من كتب التفسير، فهو لا يسهب في سرد الأقوال ولا ذكر النصوص ولا تعداد الأوجه.

3- لم يذكر المؤلف -رحمه الله- منهجه في مقدمة الكتاب، ولذا فإني اعتمدت على الاستقراء -من خلال الجزء الذي أسند إلى تحقيقه- في بيان هذا المنهج.

4- على الرغم من أن الكتاب يصنف من كتب التفسير بالرأي الممدوح إلا أن المؤلف -رحمه الله- تبرز عنايته بالمأثور واهتمامه به، ولعل إقباله على الحديث الشريف، وتلقيه عن أئمته من أسباب ذلك.

5- والمؤلف -رحمه الله- أشعري العقيدة، ولذا فإنه قد فسر بعضاً من آيات العقائد على ضوء هذه العقيدة، مع أنه قد يأخذ بقول أهل السنة في بعض المواضع مما يدل على عدم تعصبه.

6- ومع عناية المؤلف -رحمه الله- بالسنة إلا أنه يروي كثيراً من الأحاديث بالمعنى، كما أنه وهم في نسبة بعض الأحاديث إلى غير من خرجها.

7- كما أنه أورد الكثير من الإسرائيليات نقلاً عن الزمخشري دون تعقب أو بيان إلا ما كان من تصديرها بقيل أو روي.

8- ظهرت شخصية المؤلف -رحمه الله- من خلال ترجيحاته واختياراته من الأقوال التي يذكرها.

9- من السمات البارزة في تفسير (غاية الأماني) كثرة التعقبات للزمخشري والبيضاوي، حيث لم يعتمد المؤلف النقل المجرد.

10- اهتم المؤلف -رحمه الله- بالقراءات السبع مع ذكر حججها وعللها.

11- كما كانت عنايته وافرة بالجوانب اللغوية والنحوية والبلاغية.

رحم الله الشيخ الكوراني، وأسكنه فسيح جناته، ورزقنا العلم النافع، وجعل عملنا صالحاً ولوجهه خالصاً، وصلى الله وسلم على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.